

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

إعداد

د/ رقية سالم راشد العبهول

باحثة نفسية بوزارة التربية والتعليم – بدولة الكويت

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة علاقة الأكسيثيميا بكلٍ من أساليب التنشئة الوالدية، وتنظيم الإنفعالات لدى طلاب الجامعة، والكشف عن تباين كلٍ من الأكسيثيميا، وتنظيم الإنفعالات، وأساليب التنشئة الوالدية بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع – التخصص)، فضلاً عن تباين قدرة كلٍ من تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة للتنبؤ بالأكسيثيميا لطلبة الجامعة، وقد تكونت العينة من (N=80) من طلبة وطالبات جامعة الكويت، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (20 – 42 عاماً) بمتوسط عمري (21.13)، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ طبق مقياس الأكسيثيميا، وتنظيم الإنفعال؛ وأساليب التنشئة الوالدية، أشارت النتائج إلى؛ إسهام تنظيم الإنفعالات، وأساليب التنشئة الوالدية، في التنبؤ بالأكسيثيميا لطلبة الجامعة، وأن تنظيم الإنفعالات يختلف باختلاف كلٍ من النوع والتخصص، ولا تختلف الأكسيثيميا باختلاف النوع والتخصص، كما بينت النتائج اختلاف أساليب التنشئة الوالدية باختلاف النوع والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الأكسيثيميا – أساليب التنشئة الوالدية – تنظيم الإنفعال.

The Abstract:

The aim of this study was to recognize the relationship between alexithymia, emotion regulation and parenting styles among a sample of students from the college of arts and sciences of Kuwait University. The sample of the study was included 80 students (46 males and 34 are females). The mean age was 21.13 years. To achieve the aims of the study alexithymia scale (prepared by author) and emotion regulation scale (by Ali Mustafa Ramadan) were used as well as parenting styles scale (by Robbins, translated by Nasima Ali Dawood). The results have showed that, there were a strong correlation with statistical significance between total scores of alexithymia of the mother's warmth pattern and alexithymia scores of two components (difficulty of identifying emotions and difficulty of describing emotions) of the mother's warmth pattern. The results have also exhibit that the total scores of alexithymia, the score of difficulty of describing emotions and the parenting styles (preoccupation with the son's issues) have a moderate correlation. The total scores of the sample of the study with emotion regulation (suppression of emotional expression) scale and total scores of alexithymia have positive correlation, while the relation between the emotion regulation (cognitive reassessment) and their total scores of alexithymia was considered to be negative.

Key words: Alexithymia – Emotion Regulation – Parenting Styles.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

إعداد

د/ رقية سالم راشد العبهول

باحثة نفسية بوزارة التربية والتعليم – بدولة الكويت

مدخل الدراسة:

يُعد الوعي بالإنفعالات والمشاعر، دليلاً على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية والمهنية للفرد، والتعبير عن الإنفعالات هو أحد أشكال السلوك الإيجابي للإنسان الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته، وقدرته على التواصل مع من حوله، والتأثير فيهم، وجذب انتباههم، والتعاطف معهم؛ وإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون إنفعالات، لكونه إنساناً، فإن شدة الإنفعالات السلبية المؤلمة، واستمرارها، تجعل حياة الإنسان متوترة، ومضطربة، وعرضة للإضطرابات والمشكلات النفسية، كالإكسيثيميا.

(Walker, O'connor & Schaefer, 2011)

إن التعبير عن الإنفعالات أمر متعلم من البيئة المحيطة بقدر ما هو ميل أو نزعة فطرية، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في حياة أفرادها اليومية، ويسهم أفرادها في تشكيل حياة بعضهم البعض، وفي تعليم بعضهم قيمة الحب، والتعاطف، والصدق، والإخلاص، والرعاية، والثقة بالذات، كما يقوم الأبوان بحماية الأبناء من المشكلات التي تظهر في البيئة المحيطة.

ويُعتبر التواصل بين أفراد الأسرة أمراً في غاية الأهمية، وهو من خصائص الأسرة الناجحة، والتعبير عن الإنفعالات مهم في التواصل، وعدم قدرة الشخص على التعبير عن انفعالاته، يخلق له مشكلات في حياته اليومية. (Peterson & Green, 2005)

وتعتبر المرحلة الجامعية نقطة تحول في مسيرة الفرد، وانطلاقه نحو مستقبله، لتحقيق أهدافه، وطموحاته المرجوة، ويُعد الطلبة الجامعيين إحدى الشرائح الهامة الذين يقع على عاتقهم جانب كبير من بناء المجتمع وتقدمه، ومن الشرائح الاجتماعية الواعية والمتقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

إنفعالاتهم نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الإنفعالات لتحقيق أهداف في الحياة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُشير الأطر النظرية السيكولوجية لشيوع الأكسيثيميا لدى فئة الشباب، وأنها تعوق التفانئية لديهم، وتحد من قدرتهم على التعبير عن انفعالاتهم؛ مما يعوق تكيفهم في الحياة الإجتماعية، والتواصل الفعال مع الآخرين، وقد أشارت دراسة (Peterson & Green, 2005) أن عدم قدرة الشخص على التعبير عن انفعالاته يخلق له مشكلات في حياته اليومية، وقد توصل (Issazadegan & Fathabadi, 2012) إلى إدراك دور استراتيجيات التنظيم الإنفعالي والصحة العامة في التنبؤ بالأكسيثيميا، كما أسفرت نتائج دراسة (Mason, et al., 2005) أن خبرة التفكك والحماية الزائدة ترتبط إيجابى مع الأكسيثيميا.

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من رافدين أساسيين: أولهما، يتمثل في الرافد الشخصى حيث معايشة الباحثة لطلبة الجامعة، مما وُدد لديهم دافعية شخصية لما يعانیه الطالب من مشكلات، مما شكل دافعية لدى الباحثة لفحص وتفنيد الأطر النظرية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، ونتيجة لذلك أصبح من الممكن تحديد المشكلة عبر المحاور التالية:

المحور الأول: الأكسيثيميا، وتنظيم الإنفعال، والتنشئة الوالدية، والمتغيرات الديموغرافية (النوع – التخصص)

أولاً: الأكسيثيميا والمتغيرات الديموغرافية: أُجريت العديد من الدراسات التى تشير إلى كيفية تمكين الفرد من الوعى بمشاعره، وتحديدھا، وقراءته لمشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم.

بالنسبة للنوع: ونذكر منها دراسة (Mohamed Ali, 2014) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع والإكسيثيميا، وأظهرت دراسة (Cott, 2009) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأكسيثيميا تعزى لمتغير النوع، في

حين كشفت دراسة (Moriguchi, etal., 2007) عن ارتباط العمر والنوع على الألكسيثيميا، فوجدوا أن الإناث أعلى من الذكور على مقياس التفكير ذو التوجه الخارجي، أما بالنسبة للعمر فوجد أن الألكسيثيميا تقل مع التقدم في العمر.

بالنسبة للتعليم: أظهرت نتائج دراسة (Mason, etal., 2005) أن طلبة العلوم أعلى من طلبة الآداب في مستوى الألكسيثيميا، وكذلك دراسة (Raymond ckchan, 2010) التي كشفت عن فروق بين التخصصات العلمية والأدبية بخصوص الألكسيثيميا في اتجاه التخصصات الأدبية، بينما وجد في دراسة (Daniel webb & Marry, 2008) عدم وجود فروق تعزى للتخصص على الألكسيثيميا.

ثانياً: التنظيم الإنفعالي والمتغيرات الديموغرافية: بالنسبة للنوع: توصلت دراسة (Paidal & Elisabeth & Rossy Lynn A Ruiz, 2003) إلى أن الفتيات تعانين أعراض اكتئابية أكثر من الشباب، كما أن الفتيات لديهن اهتمام أكثر بالعواطف، في حين توصلت دراسة كلٍ من (Ashley Newton, 2004)، ودراسة (Schaller Tomoko, 2009) إلى عدم وجود فروق دالة في التنظيم الإنفعالي وفقاً لمتغير النوع.

بالنسبة للتعليم: أظهرت دراسة (عياش وفائق، 2016) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الإنفعالي، وكذلك دراسة (Reja Bubic, 2015) التي أكدت على أنه لا يختلف التنظيم الإنفعالي باختلاف التخصص، ودراسة (Leipold Bernhard, 2015) التي أكدت على وجود فروق دالة في التنظيم الإنفعالي وفقاً لمتغير التعليم.

ثالثاً: أساليب التنشئة الوالدية والمتغيرات الديموغرافية: بالنسبة للنوع: كشفت دراسة (فادي سعود فريد، 2017) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت دراسة (تهاني حسن عمر سوار، 2007) عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية والنوع، وأوضحت دراسة (Krysten L. Monson, 2012) ارتباط أسلوب الأبوة المستبد بالنوع، في حين كشفت دراسة (Hayberson, 2006) أنه ثمة فروق بين الذكور والإناث وبين أساليب التنشئة الوالدية.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

بالنسبة للتعليم: أوضحت دراسة (Naska Goagoses, et al., 2022) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير التخصص، وكذلك دراسة (Morrer & Welson, 1996) والتي أوضحت وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية وبين التخصص. المحور الثاني: الأكسيثيميا وتنظيم الإنفعال والتنشئة الوالدية:

أولاً: الأكسيثيميا وتنظيم الإنفعال: أكدت دراسة (Connelly & Denney, 2007) على أن قصور التنظيم الإنفعالي يظهر لدى ذوى المستويات المرتفعة من الأكسيثيميا؛ مما يعنى وجود ارتباط موجب بين تنظيم الإنفعال ولأكسيثيميا، وفى نفس الإتجاه وجد فى دراسة (Pandey et al., 2011) أنه توجد علاقة بين الأكسيثيميا وتنظيم الإنفعالات، وأظهرت دراسة (Issazadaegan & Fathabadi, 2012) أنه يمكن التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال استراتيجيات التنظيم الإنفعالي.

ثانياً: الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية: أكدت نتائج دراسة (Bebes, et al., 2015) على وجود علاقة بين الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية، أما دراسة (Thorberg, et al., 2011) فقد توصلت إلى وجود علاقة بين نمط الرعاية من قبل الأم والأكسيثيميا وعلاقة متوسطة بين الحماية الزائدة والأكسيثيميا، وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤالين التاليين:

- 1- ما مدى إسهام كلٍ من تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية فى التنبؤ بالأكسيثيميا لدى طلبة الجامعة.
- 2- تتباين كلٍ من تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية والأكسيثيميا بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع – التخصص) لدى طلبة الجامعة. أهداف الدراسة: نصوغها إجرائياً فيما يلى:
- 1- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية لدى طلبة الجامعة.
- 2- الكشف عن مدى تباين كلٍ من تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية والأكسيثيميا بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع – التخصص) لدى طلبة الجامعة.

- محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء عدة معايير ومقومات نجملها فيما يلى:
- 1- **عينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة، وسنوضح ذلك لاحقاً حيث تحديد خصائص العينة، ومبررات اختيارها.
 - 2- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على ثلاثة مقاييس (مقياس الألكسيثيميا، ومقياس تنظيم الإنفعالات، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية).
 - 3- **الإطار الزمانى:** تتحدد نتائج الدراسة بالإطار الزمنى لتطبيق الأدوات، فقد طبقت الأدوات ابتداءً من شهر نوفمبر وحتى نهاية شهر ديسمبر 2022.
 - 4- **الإطار المكاني:** كما تتحدد نتائج الدراسة بالمواقع الجغرافية، فقد سحبت العينة، من طلبة جامعة الكويت.
 - 5- **الأساليب الإحصائية:** تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء أهدافها، وحجم العينة، ونوعية الأدوات المستخدمة وكذلك الفروض المطروحة.
 - 6- **منهج الدراسة:** تتحدد نتائج أى دراسة، فى ضوء نوعية المناهج المستخدمة فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى.
- أهمية الدراسة، وتتمثل فيما يلى:
- 1- **أهمية المجال البحثى:** تكمن أهمية الدراسة لانتمائها أكثر من مجال بحثى، منها علم النفس الإجتماعى حيث تتناول أساليب التنشئة الوالدية، وعلم النفس التربوى حيث تجرى الدراسة على عينة من طلبة الجامعة، وعلم النفس المرضى، حيث تتناول متغير الألكسيثيميا، ومن حيث متغير التنظيم الإنفعالى تنتمى إلى علم النفس الإيجابى، ولا شك أن دراسة كهذه تنتمى لعدة مجالات بحثية، يعطيها أهمية خاصة.
 - 2- **أهمية المتغيرات:** تكتسب أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الذى تتصدى لدراسته؛ لكونها إضافة علمية لنتائج جديدة؛ ولتعميق المعرفة حول العلاقة بين متغير الألكسيثيميا، وكلاً من تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية.
 - 3- **أهمية العينة:** تتناول الدراسة طلاب المرحلة الجامعية، باعتبارهم نواة المجتمع، والإهتمام بهم واجب، ورعايتهم مستحقة.
 - 4- **الأهمية السيكومترية:** تعتمد هذه الدراسة على إعداد مقاييس الألكسيثيميا، وتنظيم الإنفعالات، وأساليب التنشئة الوالدية، وقد تم إعدادهم بما يتناسب وخصائص العينة وموضوع الدراسة، الأمر الذى يمثل إضافة جديدة للمكتبة السيكومترية.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

مصطلحات الدراسة: وتتضمن الدراسة المصطلحات الآتية، والتي نستعرضها فيما يلي:

الأكسيثيميا: التعريف الإجرائي؛ في ضوء مراجعة مقاييس كلٍ من (Toronto Fukunishi, Yoshida & (Taylor, Ryan & Bagby, T – 20, 1988 Rieffeet, al, EAQ,) (Rieffeetal, AGC, 2006) (Wogan ASC, 1997 2005)، (Applegate, etal., CAM, 2005)، (بيرموند وفورست للأكسيثيميا، 1998)، (WSIA, 2006)، (المعدل BIQ، Sriram، 1988)، (SSPS Sifneos,)، (1979)، (Mattila, 2009).

يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي: استجابة الفرد لمثيرات صعوبة وصف المشاعر، وتحديدتها، وانخفاض تقدير الذات، ونقص الثقة في النفس، ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المُعد لذلك.

أساليب التنشئة الوالدية: التعريف الإجرائي؛ في ضوء مراجعة، النظريات ومقاييس كلٍ من (Lerner & Castellino, 2000)، (Rop Rubbins, 1994)، (Buri, 2011)، (Madeline Nathania, etal., 2021)، (PAQ, 2012)، (Kaspar, J. van, etal., 2019)، (محمد القرني، 2015)، (فوزية الرتيمي، 2020)، (علاء الدين كفاي، 1989)، (إبراهيم حسن الزبيدي، 2015)، (سيكفار المعهد القومي للصحة العقلية بأمريكا، ترجمة عبدالحليم محمود، 1974)، (رشدى فام منصور، محمد الدين إسماعيل، 1964)، (محمد خالد طحان، 1977)، (محمد النوبى، 2000)، (سيد صبحى، 1975)، يمكن صياغة التعريف الإجرائي التالي: استجابة المفحوص لمثيرات أساليب الديمقراطية – والسلطة، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المُعد لذلك.

تنظيم الإنفعال: التعريف الإجرائي، في ضوء مراجعة النظريات، ومقاييس كلٍ من (Underwood & Rosen, 2011)، (Brans, etal., 2003)، (Garnefski & Kraaij, 2007)، (Wolters, 2011)، (Gross, 2000)، (Gratz & Romer,)، (2004)، (Brans, etal., 2003)، (Hayes, etal., 2006)، (Boytiz &

(Golman, 2000)، (Kamiholz, et al., 2006)، (Emi, 2010)، (Mayer)، (Salovey, 2002)، (Gross, 2005)، (Lynne, 2011)، (صلاح عراقى، 2014)؛ يمكن صياغة التعريف الإجرائى التالى: استجابة الفرد لمثيرات التحكم الإنفعالى، والوعى الإنفعالى، وتقييم الذات، ويظهر ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

الإطار النظرى ودراسات سابقة: وتتضمن ما يلى:

أولاً: الألكسيثيميا والمفاهيم المرتبطة:

الإلكسيثيميا مفهوم سيكولوجى متعدد الأبعاد، فالنظر إلى الألكسيثيميا كقصور فى المعالجة الإنفعالية يرتبط إلى حدٍ كبير مفهوم الذكاء الإنفعالى الذى عرفه (Mayer & Salovey, 1950) على أنه نوع من معالجة المعلومات الإنفعالية التى تتضمن القدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتمييز بين الإنفعالات، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وتصرفاته.

ومفهوم الألكسيثيميا مثل مفهوم الذكاء الإنفعالى، يُشير إلى احتمال وجود فروق فردية فى القدرات المعرفية فى تنظيم الإنفعالات ذاتياً، كما يتداخل مفهوم الألكسيثيميا مع مفهوم التوجه الوجدانى، والذى يُعرف بأنه الدرجة التى يعى بها الفرد التلميحات الوجدانية ويستخدمها لتوجيه التواصل مع الآخرين، ويتضمن مفهوم التوجه الوجدانى أربعة عناصر هى: الوعى، الإستخدام، الأهمية، الإنفعال. (Taylor, et al., 2003: 105)

ووفقاً لهذا يعجز الأفراد مرتفعو الألكسيثيميا، بما يخبرونه من صعوبات فى فهم وإدراك الإنفعالات والتعبير عنها وتنظيمها عن استخدام الوجدان كإشارات توجه السلوك، ومن ثم يحصلون على درجات منخفضة على مقاييس التوجه الوجدانى، وتتضمن الألكسيثيميا – علاوةً على تدنى بعض المهارات المعرفية المتصلة بالوعى بالإنفعال – أساليب معرفية تعكس خلافاً فى المعالجة التخيلية التى تحد دورها من القدرة على التنظيم الذاتى للإنفعالات.

(Taylor, Bagby & Parker, 1999)

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

وثمة مفهوم آخر يرتبط بالأكسيثيميا، هو مفهوم الوعي السيكولوجي، وهو مفهوم متعدد المجالات؛ ويقاس بمقياس الوعي السيكولوجي (PMS) الذي يقيس قدرة الفرد على الوصول للإنفعالات، واهتمامه بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات، ففي دراسة قام بها باجبي وزملائه في (McMillan, 2003) هدفت فحص العلاقة بين الأكسيثيميا والوعي السيكولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة، ارتبطت الأبعاد الثلاثة لمقياس تورنتو للأكسيثيميا والوعي السيكولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة، ارتبطت الأبعاد الثلاثة لمقياس تورنتو للأكسيثيميا (صعوبة تحديد الإنفعالات – صعوبة التعبير عنها – الأسلوب المعرفي ذو التوجيه الخارجي) ارتبطت سلباً وبقوة مع مقياس الوعي السيكولوجي، كما دعمت نفس الدراسة وجود ارتباط بين الأكسيثيميا وقصور العمليات المعرفية، حيث وجد ارتباط سلبى دال بمقياس الحاجة للمعرفة والذي يقدر ميل الفرد للدخول في محاولات معرفية.

كما أن الأكسيثيميا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهومي الكف والأسلوب التكيفي (القمع – الدفاع)، حيث أجرى تايلور وزملاؤه دراسة تم فيها تطبيق مقياس تورنتو للأكسيثيميا (TAS) وعدد آخر من مقاييس الكف، وذلك على عينة من طلاب الجامعة، ومجموعة أخرى من البالغين وقد أوضحت النتائج تشعب مقياس الأكسيثيميا بمقاييس الكبت وضبط الذات كما ارتبط ارتباطاً موجباً بمقاييس الدفاعية بما فيها مقياس دانيال الفرعي للشخصية، ومقياس أيزنك للشخصية.

(Taylor, et al., 2003: 106)

وبينما يعتقد الشخص الذي يُعاني من الكبت، بأنه غير منزعج بالرغم من وجود دلائل موضوعية على خلاف ذلك، فإن الذي يُعاني من الأكسيثيميا يقر بأنه منزعج، ولكنه يجد صعوبة في توضيح طبيعة ما يُعانيه من ضغوط.

وفي حين يُشير الكف إلى جهد لإقصاء التفكير أو الشعور أو التعبير عن الإنفعال، تمثل الأكسيثيميا فشلاً في التمييز الكامل بين الإنفعالات وتنظيمها.

(Taylor, 2004)

وهناك إرتباط قوى بين بعض المفاهيم المرتبطة بالكف، كالخجل والمخاوف المرضية والألكسيثيميا، فهذه المفاهيم تتسم بنقص فى التعبير عن المشاعر والإنفعالات غير أن هذا النقص فى حالة الخجل والمخاوف المرضية يعزى إلى فيض من القلق يجمع أصحابه عن التعبير عن مشاعرهم وإن كانوا على وعى تام بها.

(Thompson, 2009)

وثمة إرتباط قوى بين الألكسيثيميا والشخصية ذات النمط (د) التى تمثل اقتراناً بين كلٍ من الوجدان السلبي والكف الإجتماعى حيث أن الإشتراك بين كلا المفهومين فى عدد من الجوانب.

(Williams, Curren & Bruce, 2011)

وفى بحث عن العلاقة بين الألكسيثيميا والأبعاد الأساسية للشخصية ذهب (Bonnano & Singer, 1990) إلى أن الألكسيثيميا ربما تكون مشابهة للأسلوب التكيفى (القمع – الدفاع)، أو ربما تكون أحد جوانبه ولكن بدون ميل كبير للشعور بالضغط الإنفعالية بالرغم من زيادة الإستثارة الفسيولوجية فى الجهاز العصبى اللاإرادى.

ولكن الدراسات الحديثة أظهرت أن الذين يعانون من الألكسيثيميا معرضين لمستويات عالية من الإنفعاليات السلبية والإضطرابات الجسدية، وهو أمر كان سيصبح غير متوقع لو أن الألكسيثيميا استجابة تكيفية فعالة. (McMillan, K., 2003: 358)

ويلاحظ أن عدداً من الباحثين يرون أن الألكسيثيميا عملية دفاعية تتضمن ميكانيزمات الإنكار، والكبت، والإزاحة، والإسقاط، والتكوين العكسى، بينما يرى البعض الآخر أنها قد تكون استجابة موقفية للدفاع ضد الإكتئاب وغيره من حالات الإضطراب النفسى، ويخلص إلى أنه باستثناء أسلوب التكيف بالكبت، فإن الألكسيثيميا ترتبط بارتفاع درجات مقاييس التقرير الذاتى للضغط الوجدانية، وهو ما يُشير إلى أنها تعكس فشلاً دفاعياً، ويحتمل مع ذلك وجود ارتباط بسوء التكيف أو آليات دفاع الأنا غير الناضجة.

(McMillan, 2003)

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

وفى دراسة (Taylor, 2000) قام بتطبيق نسخة من استبانة أساليب الدفاع

(DSQ)

88 بنداً، على مجموعة من طلاب الجامعة، تم تصنيفهم إلى مجموعتين: مجموعة الأكسيثيميا (N=36) ومجموعة غير الأكسيثيميا (N=46) وذلك تبعاً لدرجاتهم على مقياس تورنتو للأكسيثيميا، وأوضحت النتائج أن مجموعة الأكسيثيميا حصلت على درجات أعلى فى عوامل الدفاع غير الناضج، وعلى درجات أقل فى مجموعة غير الأكسيثيميا فى عامل الدفاع الناضج.

كما ترتبط الأكسيثيميا بمفهوم السيكوباتية، حيث يظهر كل من السيكوباتيين ومرتفعى الأكسيثيميا فقراً فى المشاركة الوجدانية، وانخفاضها فى الإستجابة الإنفعالية، ونقصاً فى الإستبصار الداخلى، وربما يستخدمون مشاعر سطحية لتسهيل العلاقات الإجتماعية.

(Thompson, 2009)

النظريات المفسرة للأكسيثيميا: ومن أهم هذه النظريات ما يلى:

1- **نظرية التحليل النفسى (Psychoanalysis Theory):** أشار (McDougall,)

(1989)، أن هناك نوعين من الأكسيثيميا، يتمثل النوع الأول فى الأكسيثيميا الأولية، وترجع إلى أسباب عضوية، وتتسم بالثبات النسبى، بينما يتمثل النمط الثانى فى الأكسيثيميا الثانوية، وترجع إلى أسباب نفسية، وتعتبر بمثابة ميكانيزم دفاعى يستخدمه الفرد لحماية نفسه من الإنفعالات الشديدة المرتبطة بالخبرات المؤلمة الصادمة خلال مرحلة الطفولة.

(Pirlot, 2012: 1410)

2- **نظرية التعلم الإجتماعى (Social Learning Theory):** يعتمد أنصار هذه

النظرية فى تفسيرهم للأكسيثيميا على أنها سلوك تعلمه الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية، وقد ينتقل هذا السلوك من خلال الأباء الذين يعانون من صعوبات فى تنظيم مشاعرهم ومن ثم يكونوا غير قادرين على تعليم أبنائهم فهم وتنظيم انفعالاتهم

والتعبير عنها، وكلما زادت الألكسيثيميا عند الأباء كلما زادت معها صعوبة تفسير انفعالاتهم وكذلك تعليم أبنائهم تنظيم هذه الانفعالات.

(Le, Ramos & Munos, 2007 : 215)

3- نظرية الوعي الإنفعالي (Emotional Awareness Theory): يرى (Lane

& Schwarts, 1987) مؤسس نظرية الوعي الإنفعالي أن النمو المعرفى مرتبط بالنمو الوجدانى، لأن الإنسان يحتاج اللغة للتعبير عن حالته الإنفعالية، ولذلك لابد أن يكون لديه كلمات عديدة ومختلفة لى يستطيع التعبير عن مشاعره بسهولة، والأفراد ذوى الألكسيثيميا يعانون من قصور فى القدرات المعرفية التى تسمح لهم بترجمة تلك الأحاسيس والمشاعر الفسيولوجية إلى كلمات، فهم يملكون القليل من الكلمات لوصف إنفعالاتهم، كما يأخذون وقتاً كبيراً للوصول إلى هذه الكلمات. (فارس زين العابدين،

2016: 39)

4- نظرية الأساس النيوربيولوجى (Theory of Neurobiology): يعزو أنصار

هذه النظرية سبب الألكسيثيميا؛ إلى حدوث خلل فى الشق الأيمن من المخ، ويروا أن النصف الأيسر من المخ يرتبط بمعالجة العمليات اللفظية، بينما يختص الجزء الأيمن بالخيال والمشاعر ومعالجة العمليات غير اللفظية، ومن ثم فأى تلف فى النصف الأيمن من المخ قد يتسبب فى أعراض صعوبة التعبير عن المشاعر.

بينما أشار آخرون من أنصار هذه النظرية، أن سبب الألكسيثيميا قد يرجع إلى قصور فى الترابط والإتصال بين نصفى الدماغ الأيسر والأيمن، فى حين يرى آخرون منهم أن سبب الألكسيثيميا حدوث اختلال للآليات التنظيمية فى القشرة الأمامية للدماغ.

(Larson, Brand, Bermond & Hijman, 2003 : 534)

الألكسيثيميا وسبل تشخيصها: ثمة أساليب متعددة لقياس هذا المفهوم، فهناك

استخبارات يجب عنها المعالج، أو الباحث بعد مقابلة المريض، مثل اختبار (Sifneos, 1973)، الذى يسمى استبانة مستشفى بيت إسرائيل الذى تم تعديله بواسطة (Bagby & Parker & Taylor, 1994)، واختبار الألكسيثيميا للإستجابة المستتارة من إعداد

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

(Krystal & Giller & Cicchetti, 1986)، واختبارات إسقاطية منها اختبار الرورشاخ من إعداد (Acklin & Alexander, 1988)، وأساليب تحليل الخطاب، واستخبارات يجيب عنها المشارك تنتمي لبطاريات قياس الشخصية مثل: مقياس شالنج سيفنيوس للشخصية من إعداد (Apfel Sifneos, 1979)، ومقياس الأكسيثيميا MMPI من بطارية منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية من إعداد (Kleiger & Kinsman, 1980)، ورغم تعدد هذه الأساليب لقياس المفهوم، إلا أنها لا تمتلك القدر الكافي من معايير الصدق والثبات.

(Taylor, Bagby, Parker, 1999, zech, Luminet, Rime & Wagner, 1999)

ثم قام فريق من الباحثين الكنديين بتطوير مجموعة متتابعة من المقاييس للأكسيثيميا أطلقوا عليها اسم "مقاييس تورنتو للأكسيثيميا" كان أولها مقياس تورنتو للأكسيثيميا ذي الستة والعشرين بنداً 26 – TAS من إعداد (Taylor & Ryan & Bagby, 1985)، تلاه مقياس تورنتو المعدل للأكسيثيميا المكون من ثلاثة وعشرين بنداً 26 – R TAS من إعداد (Taylor & Bagby & Parker, 1992)، ثم مقياس تورنتو ذي العشرين بنداً 20 – TAS من إعداد (Taylor & Bagby & Parker, 1994)، ويمثل المقياس الأخير الصورة المنقحة من المقاييس السابقين عليه، وتتسم هذه المقاييس بخصائص سيكومترية جيدة، ويتكون المقياس من ثلاث مكونات هي كالاتي: (صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصفها للآخرين، وأسلوب التفكير الموجه نحو الخارج).

(Taylor, Bogby & Parker, 1999 2 ech etail., 1999, Neumann, etal., 2000)

ومن الأساليب الأخرى لتقييم الأكسيثيميا مستويات الوعي العاطفي (Lane & Porcelli & Quinlan & Schwartz & Walker & Zeitlin, 1990)، ومقياس (Meyer, 2002)، ومقياس الأكسيثيميا الملاحظة بواسطة (Haviland, 2000)، واستبتيانة (Bermond & Vorst, 2001)، والإستبيان النفسى من قبل (Taylor, 2000).

(Taylor & Bagby, 2004)

فضلاً عما تقدم، فقد وضعت مقاييس متعددة لقياس الألكسيثيميا منها ما يعتمد على المقابلات الشخصية، مثل الإستبانة المعتمدة على قياس ردود الفعل (Crystal, 1986)، واستبانة مستشفى Beth Israel للأمراض النفسية – الجسدية (Sifneos, 1973)، ومنها ما يعتمد على التقارير الشخصية مثل مقياس الألكسيثيميا المتماثل (Farina & Torem, 1986)، ومقياس MMPI (Kinsman, Kleige)، غير أن هذه المقاييس لا تمتلك القدر الكافي من معايير الصدق والثبات.

(Taylor, et al., 1980)

دراسات تناولت الألكسيثيميا وتنظيم الإنفعال: وبتناول بعضاً منها فيما يلي:
قام (Connelly & Denney, 2007) بدراسة هدفت الكشف عما إذا كان القصور في تنظيم الإنفعال يرتبط بالألكسيثيميا أم لا؟، طُبق عليهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس تنظيم الإنفعالات، ومقياس الضغوط النفسية، (N=94) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بوسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية منهم (N=58) طالبة، و (N=36) طالب، بمتوسط عمري (18) عاماً، وأكدت النتائج على أن قصور التنظيم الإنفعالي يظهر لدى ذوى المستويات المرتفعة من الألكسيثيميا، كحالة سلبية بالمقارنة بمن لديهم تنظيم إنفعالي، مما يعنى وجود ارتباط موجب بين القصور في تنظيم الإنفعال والألكسيثيميا، كما أكدت النتائج أن القصور في تنظيم الإنفعال لا يرتبط بالألكسيثيميا فحسب، بل يرتبط أيضاً بارتفاع مستوى الضغوط النفسية، وظهور الكثير من المشكلات الصحية التي قد تترتب على ذلك.

وفي نفس الإتجاه كانت دراسة (Swart, et al., 2009) والتي تناولت سمة الألكسيثيميا على استراتيجيات تنظيم الإنفعال والمعالجة المعرفية – الإنفعالية، لدى (N=34) طالباً وطالبة من جامعة (Groningen) بهولندا، منهم (N=18) فرداً مرتفعي الألكسيثيميا، (N=11) طالبة، و (N=7) طالب متوسط أعمارهم (19.3) عاماً، و (N=16) فرداً منخفضي الألكسيثيميا، (N=9) طالبة و (N=7) طالب، متوسط أعمارهم (20.1) عاماً، طُبق عليهم استبانة (Bermond Vorst) للألكسيثيميا، واستبانة تنظيم

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

الإنفعال، وبعض المهام للمعالجة الإنفعالية، (N=34) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الأكسيثيميا أكثر استخداماً لاستراتيجيات التنظيم الإنفعالي القائمة على كلٍ من القمع وإعادة التقييم مقارنة بالأفراد ذوي الدرجات المنخفضة، وفيما يتعلق بمعالجة المعلومات الإنفعالية فإن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الأكسيثيميا يظهرون أداءً منخفضاً على مقاييس المعالجة المبكرة عن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة.

أما دراسة (Yi, Zhong, Luo, Ling & Yao, 2009) فقد تناولت خصائص المعالجة المعرفية للإنفعال، والتنظيم المعرفي في الأكسيثيميا، لدى (N=51) من ذوي الأكسيثيميا، (N=54) من العاديين، طُبّق عليهم مقياس تورنتو للأكسيثيميا، واستبانة تنظيم الإنفعال المعرفي، وأشارت النتائج أن الأفراد ذوي الأكسيثيميا حصلوا على درجات مرتفعة في المواجهة السلبية، ودرجات منخفضة في المواجهة الإيجابية، ودرجات منخفضة في تقدير الصور الإيجابية، ودرجات مرتفعة في الصور السلبية بالمقارنة بالأفراد الذين لا يعانون من الأكسيثيميا، كما حصل الأفراد ذوو الأكسيثيميا على درجات منخفضة في بُعد الإستشارة لكلٍ من الصور الإيجابية والسلبية بالمقارنة بالأفراد الذين لديهم الأكسيثيميا.

وكذلك دراسة (Chen et al., 2011) والتي هدفت للكشف عما إذا كان ثمة أنواع فرعية من الأكسيثيميا مرتبطة بخصائص مختلفة للتعبير والتنظيم الإنفعالي؟، طُبّق عليهم مقياس تورنتو للأكسيثيميا، ومقياس التعبير الإنفعالي، واستبانة تنظيم الإنفعال، ومقياس بيك للإكتئاب، ومقياس القلق (حالة - سمة)، (N=1788) طالباً جامعياً من ثلاث جامعات إقليمية في قوانغتشو بجنوب الصين، منهم (N=1171) طالب، (N=617) طالبة، وأوضحت النتائج وجود أربعة أنواع فرعية من الأكسيثيميا تتصف بمظاهر مختلفة للتنظيم الإنفعالي، وأن الأكسيثيميا المرتفعة العامة والأكسيثيميا المرتفعة الإنطوائية سيطرة عليهما الطبيعة القمعية للتنظيم الإنفعالي مع وجود وضع إنفعالي أسوأ، وقلق واكتئاب مرتفع، بالمقارنة بالأكسيثيميا المرتفعة الإنبساطية والأكسيثيميا.

ودراسة (Pandey, et al., 2011) التي تناولت العلاقة بين صعوبات تنظيم الإنفعال في الألكسيثيميا والصحة النفسية، لدى (N=53) مفحوص ممن تتراوح أعمارهم (18 – 27) عاماً، نصفهم مصابون بالألكسيثيميا، طُبّق عليهم النسخة الهندية من مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي، ومقياس الصحة النفسية، كشفت النتائج أن الأفراد ذوى الألكسيثيميا لديهم مشكلات في الصحة النفسية أكثر من الأفراد الذين ليس لديهم الألكسيثيميا، وأن هذه المشكلات ناتجة عن صعوبات التنظيم الإنفعالي.

وفي نفس السياق كانت دراسة (Issazadegan & Fathabadi, 2012) التي هدفت التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال استراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفي والصحة العامة، لدى (N=431) من طلاب وطالبات جامعة أرميا، طُبّق عليهم استبانة استراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفي، واستبانة الصحة العامة، والنسخة الفارسية من مقياس تورنتو للألكسيثيميا، وتوصلت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت الألكسيثيميا انخفضت الصحة العامة، وضعفت فعالية استراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفي والصحة العامة، وقد أشارت النتائج الحاجة إلى إدراك دور استراتيجيات التنظيم الإنفعالي المعرفي، والصحة العامة في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى الطلاب.

وعن دراسة (Pollatos & Gramann, 2012) وقد تناولت علاقة القصور في تنظيم الإنفعال بالألكسيثيميا، لدى (N=44) المراهقين، طُبّق عليهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا، واستبانة تنظيم الإنفعال، أشارت النتائج إلى أن القصور في تنظيم الإنفعال يساهم بشكل رئيس في مشكلات الأداء الإجتماعي اليومية المرتبطة بالألكسيثيميا.

وكذلك دراسة (Venta, Hart & Sharp, 2013) التي تناولت العلاقة بين التنظيم الإنفعالي والتجنب التجريبي والألكسيثيميا، وتقييم دور التجنب التجريبي كعامل وسيط في العلاقة بين الألكسيثيميا والتنظيم الإنفعالي، لدى (N=64) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم (12 – 17) عاماً، طُبّق عليهم مقياس تورنتو للألكسيثيميا، واستبانة التجنب والإندماج، ومقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي، وأظهرت النتائج أن المراهقين ذوى الألكسيثيميا لديهم قصور في التنظيم الإنفعالي ومستويات مرتفعة من التجنب التجريبي، مما

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

يدل على أن عدم القدرة على استخدام اللغة لوصف الحالة الإنفعالية ترتبط بقوة بصعوبات التنظيم الإنفعالي، إلا أن هذه العلاقة يتوسطها عدم الرغبة فى تحمل الخبرات الخاصة بالسلبية، كما أكدت النتائج أن القصور فى التنظيم الإنفعالي يصاحبه مستويات مرتفعة من الأكسيثيميا، تودى إلى مزيد من مشاعر الخوف والحزن، مما يودى إلى التجنب الإجتماعى، أى أن التجنب الإجتماعى عنصر وسيط بين الأكسيثيميا والتنظيم الإنفعالي.

وفى نفس السياق كانت دراسة (Myers & Derakshan, 2015) والتى هدفت فحص العلاقة بين استراتيجىة القمع الإنفعالي والأكسيثيميا لدى (N = 56) من طلاب الجامعة، منهم (N=11) ذكراً، و (N=45) أنثى ممن تتراوح أعمارهم بين (18 – 30) عاماً، طبق عليهم مقياسى تنظيم الإنفعال والأكسيثيميا، وكشفت النتائج أن طلاب الجامعة ذوى أسلوب القمع الإنفعالي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الأكسيثيميا، مما يؤكد وجود ارتباط موجب بين القمع الإنفعالي والأكسيثيميا.

ثانياً: أساليب التنشئة الوالدية:

التنشئة الوالدية وبعض المفاهيم المرتبطة بها: تم استخدام مفهوم التنشئة الوالدية

تحت مسميات مختلفة.

1- **أساليب التنشئة الإجتماعية:** والتى تعنى مجموع العمليات؛ التى تساعد على نمو الشخصية الإنسانية للفرد، وهى عملية تربية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الإجتماعى من الإطار الثقافى، وقادرة على تحقيق الإستقلال الفكرى فى إطار العلاقات الإجتماعية، ويجب عدم الخلط بين مفهوم أساليب التنشئة الوالدية وأساليب التنشئة الإجتماعية، إذ أن أساليب التنشئة الوالدية ما هى إلا ترجمة فعلية وواقعية وتعبيراً ظاهرياً لاتجاهات الوالدين نحو أبنائهم، بينما مفهوم أساليب التنشئة الإجتماعية أشمل وأعم وتمثل التنشئة الوالدية مظهراً من مظاهر التنشئة الإجتماعية.

(اعتدال عباس حسانين، 1989: 57)

2- **التربية الوالدية:** تتمثل فى تقديم المعلومات التربوية اللازمة، وهى عبارة عن ممارسة تربوية تحكمها مرجعية سيكولوجية تتحدد فى النظرية التى يحملها الوالدين عن

سيكولوجية الطفل، هذه النظرية التي تتمثل من جهة فى مجمل التصورات والأفكار التي يكونها الوالدان عن نمو الطفل وكفاءتها وقدراتها واحتياجاته ورغباته، ومن جهة أخرى تتجلى فى مختلف أفعالهما وممارساتهما التربوية تجاه هذا الطفل، والتربية الوالدية تختصر فى تعامل الوالدين المباشر مع الطفل وما هى إلا مكون أو متغير أساس من بين المتغيرات الكثيرة المكونة للتربية الأسرية التي هى صاحبة الدور الرئيسى فى عملية تنشئة الطفل وتربيته.

(Pourtois, 1989)

3- الإتجاهات الوالدية والتنشئة الوالدية: يتفق مفهوم الإتجاهات الوالدية مع مفهوم أساليب التنشئة الوالدية من حيث أنها أسلوب الوالدان فى معاملة الأبناء إزاء موقف حياتهم المختلفة، وإن كان من فرق بينهما فإن أساليب التنشئة الوالدية هى التعبير الظاهرى للإتجاهات الوالدية، وأن كليهما ما يتبعه الآباء فى تنشئة الأبناء، وأن كليهما يعبر عن إتجاهات عقلية لدى الوالدين تجاه الأبناء وهذا ما يُطلق عليه الإتجاهات الوالدية، وحين تترجم هذه الإتجاهات إلى حيز التنفيذ فى شكل أداء سلوكى يقوم بعد أحد الوالدين أو كلاهما أثناء تعامله المباشر مع الأبناء فإن هذا ما يطلق عليه أساليب التنشئة الوالدية.

(أحمد عبدالرحمن إبراهيم، 1986)

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: نتناول أكثر النظريات ارتباط

بالمفهوم فيما يلى:

1- نظرية التحليل النفسى (Psychoanalysis Theory): تهدف نظرية التحليل

النفسى العناية بشخصية الطفل، والإرتقاء بنشأة سماته واضطراباته النفسية، ومن ثم تناولت المعاملة الوالدية على أنها الصورة الأولى التي ترسم فى مخيلة الطفل،

بوصفها المؤثر الأول فى شخصيته. (مايسة النيال، 2002، 25)

كما أن فرويد أولى إهتماماً كبيراً للعلاقات المبكرة من حياة الطفل، وهى علاقاته بالأب والأم وأثرها على الطفل خاصة الأم، والتي تمثل له موضوعاً للحب أو الإختيار اللبىدى الأول والذي ينقل فيما بعد إلى الأب وباقى أفراد الأسرة وقد توصل فرويد إلى أن

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

هناك سببين لإعاقة النمو النفسى أثناء تطور شخصية الفرد فى مرحلة الطفولة وهما: الإحباط الزائد، والتدليل الزائد، فإذا ما أحبطت حاجات الطفل بصورة زائدة، أو أشبعت بصورة زائدة فإن جانب من الشخصية يتوقف أو يعاق نموهُ إلى درجة ما، وقد تنشأ الحاجة الزائدة نتيجة لإعاقة النمو، وقد أطلق فرويد على هذه العملية لفظ التثبيت.

(محمد السيد عبدالرحمن، 1998: 63)

2- **النظرية السلوكية (Behavioral Theory):** المعاملة الوالدية هى أساليب يتم تعليمها واكتسابها من المجتمع، حيث يستطيع الفرد تعلم السلوك المتوافق مع نفسه وبيئته، ومجتمعه، وبإمكانه تعلم السلوك غير المتوافق، غير أن السلوك المتعلم يمكن تغييره وتعديله مثل نظرية: المثير والاستجابة، فكل سلوك له مثير، وكما كانت العلاقة بين المثير والاستجابة متوافقة كان السلوك سويماً أما إذا كانت العلاقة بينهما غير سليمة كان السلوك غير سوى، والأمر يحتاج إلى تدخل ومساعدة.

(حامد زهران، 2005: 102)

3- **نظرية الذات (Self Theory):** هدفت نظرية الذات للعالم (Rogers Carl) إلى الإهتمام بالذات، فهى تمثل قلب النظرية من خلال مكوناتها (مفهوم الذات، الخبرة، الفرد، السلوك، المجال الظاهرى)، حيث أنها كينونة الفرد، كما أنها تنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتكون قوتها وتكوينها من خلال التفاعل مع البيئة، وهى الذات المدركة، والذات الإجتماعية، والذات المثالية، والتي تتأثر بقيم الوالدين وأساليبيهما فى التربية، حيث تسعى إلى التوافق، والثبات والإتزان، وتنمو نتيجة للنضج، والتعلم، ويتأثر الفرد بالآخرين المهمين فى حياته مثل: (الوالدين، الراشدين، الرفاق)، كما يتأثر بالتغيرات الجسمية والتعلم بالحاجات مثل (الأمن، الحب، احترام الذات، تحقيق الذات)، بالإضافة إلى تأثره بالموجهات مثل (المعتقدات، القيم، الإتجاهات، الأخلاقيات).

أساليب التنشئة الوالدية ونماذج للمقاييس الشائعة: تعددت سبل قياس التنشئة

الوالدية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

- 1- مقياس أساليب التنشئة الوالدية لـ (Perris & Others, 1980) ويتكون من: الإيذاء الوالدي، الحرمان الوالدي، العقاب، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التسامح، العطف الوالدي، التوجيه لأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوة، التدليل.
- 2- مقياس (Symonds, 1939) الذي اشتمل على بعدين هما: التقبل مقابل الرفض، والسيطرة مقابل الخضوع.
- 3- مقياس (Baldwin, 1945) الذي يتمثل في: أوتوقراطي، ديمقراطي، دقة، ضبط، تسلط.
- 4- مقياس (Roe, A., 1957)، (Salter, 1962)، (Shaefer, 1959) ويشمل بعدين أساسيين وهما: التقب والحب مقابل التجنب والرفض، والإستقلال والحرية مقابل الضبط والقهر.
- 5- مقياس (Seigelman, 1965) يتكون من: الحب، مطالب الإنجاز، والعقاب.
(السيد، 1980: 89)
- 6- مقياس (Becker, 1964) ويحتوى على ثلاثة أبعاد عامة للتنشئة وهى: الحب أو الدفء العاطفى – العداة، التشدد – التسامح، الإندماج الإنفعالى – الإبتعاد الهادئ.
- 7- مقياس (موسين، 1969) الذى يضم: الديمقراطية، التساهل، الأسلوب القائم على تجاهل تصرفات الأبناء.
- 8- مقياس (Baumrind, 1967) المكون من: الديمقراطية، الأتوقراطى والتساهل.
(سراوف وآخرون، 1996: 390)
- 9- مقياس (Rohner, 1975) لأساليب التنشئة الوالدية ويضم بعدين: القبول الوالدى فى بُعد الدفء/ الحب، والرفض الوالدى: الكراهية والعدوان واللامبالاة والإهمال، والرفض غير المميز.
- 10- مقياس (Kolman, 1978) الذى يحتوى على أسلوبين فى معاملة الأبناء المراهقين: الرقابة والضببط والسيطرة، المساندة الإيجابية أو السلبية.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية، وبعض الدراسات المرتبطة بها: ونشير لبعض منها: فى دراسة (Mason, et al., 2005) تناولت مدى انتشار الأكسيثيميا وعلاقتها بالإرتباط الوالدى والتفكك لدى عينة من طلبة الجامعة فى بريطانيا، ولتحقيق الهدف طُبِق مقياس تورنتو للأكسيثيميا (20 – TAS)، ومقياس الإرتباط الوالدى (PBI)، ومقياس خبرة التفكك (DES) على (N = 181) طالباً، و (N = 190) طالبة من الطلبة الجامعيين، وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار الأكسيثيميا بين الطلبة البريطانيين مشابهة لنسبة انتشارها فى البلدان الأخرى، وأن نسبة انتشارها بين الإناث أعلى من نسبة انتشارها بين الذكور، وبين طلبة العلوم أعلى منها بين طلبة الآداب، كما أظهرت النتائج ارتباط الأكسيثيميا سلبياً مع الإرتباط الوالدى، وإيجابياً مع خبرة التفكك والتي تم التنبؤ بها من خلال الحماية الزائدة من قِبل الأم وصعوبة تحديد المشاعر.

وفى نفس السياق كانت (Thorberg, et al., 2011) التى تناولت العلاقة بين الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية، ولتحقيق الهدف، طبق مقياس تورنتو (20 – TAS)، ومقياس الرابطة الوالدية (PBI)، على (N=9)، وأظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية قوية بين نمط الرعاية من قِبل الأم والدرجة على بُعدى صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر على مقياس تورنتو، كما أظهرت علاقة ارتباطية متوسطة بين الحماية الزائدة من قِبل الأم والحماية الزائدة من قِبل الأب والأكسيثيميا كدرجة كلية، وصعوبة وصف المشاعر كدرجة فرعية.

وفى نفس الإطار كانت دراسة (Tahir, et al., 2012) والتى تناولت إمكانية التنبؤ بالأكسيثيميا من خلال سمات الشخصية وحجم العائلة، طبق مقياس تورنتو للأكسيثيميا، ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، على (N=200) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس فى جامعة سارجودا، (N=100) ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، و (N=100) أسر صغيرة الحجم، وأظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن العصابية أكبر متنبئاً بالأكسيثيميا يليها الميل للموافقة، كما أظهر التحليل أن الإنبساطية، وحجم الأسرة لم تتنبأ بالأكسيثيميا، كما لم يكن هناك فروق فى الأكسيثيميا عائدة للجنس.

وفى نفس السياق كانت دراسة (حسين أحمد، 2014) هدفت تقصى العلاقة بين الألكسيثيميا والتقبل – الرفض الوالدى، طبق على العينة مقياس تورنتو للألكسيثيميا، وصورة مختصرة من استبانة (التقبل – الرفض الوالدى) لكل من الأب والأم، (N=116) طالباً وطالبة من جامعة جيمجت فى باكستان، وأظهرت النتائج أن إدراك التقبل – الرفض الوالدى يرتبط بشكل ذى دلالة إحصائية بالألكسيثيميا لدى الطالب، إذ اقترن إدراك الطالب للرفض الوالدى له، وقلة الدعم الإجتماعى من قبل الأبوين إيجابياً بالألكسيثيميا.

فى دراسة (Babes, et al., 2015) هدفت فحص العلاقة بين إدراك المراهق لتقبل الأبوين، وسيطرتهم النفسية عليه والأعراض النفسية التى يشكو منها، وتحليل البيانات استخدم تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج، وتحليل المسار على (N=234) وأسفرت النتائج عن أنه كلما زاد إدراك المراهق للسيطرة النفسية التى يمارسها الأبوان عليه كلما زاد اضطرابه النفسى، وأن سيطرة الأم ترتبط بشكل أقوى بالاضطراب النفسى للمراهق من إدراكه لسيطرة الأب، أما إدراك التقبل الأبوى فلم يرتبط بالأعراض النفسية.

وكذلك دراسة (نسيمة على داود، 2016) التى تناولت العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية، والوضع الإقتصادى الإجتماعى، وحجم الأسرة والجنس لدى طلبة كلية العلوم التربوية بالأردن، ولتحقيق الهدف طبق مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس إدراك الأبوين (POP) لروبنز، (N=260) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبه وذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا كدرجة كلية، وكدرجات فرعية على الأبعاد وأساليب التنشئة الوالدية كدرجة كلية ودرجات فرعية لكل من نموذج الأم ونموذج الأب، فضلاً عن وجود ارتباط سالب وذى دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا ودخل الأسرة، بينما لم تظهر النتائج ارتباط الألكسيثيميا بعدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو الأم.

ثالثاً: تنظيم الإنفعالات، وبتناول المفهوم من حيث تداخله مع مفاهيم أخرى، فى نظرياته، سبل قياس بعض الدراسات المرتبطة به، وذلك فيما يلى:

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

تنظيم الإنفعالات ومفاهيم متداخلة:

- 1- إدارة الإنفعالات: إن إدارة الإنفعالات تظهر في قدرة الفرد على تهدئة نفسه والتخلص من القلق المسيطر والكآبة، واليأس والإنفعالات السريعة، والتصرف بصورة مثمرة في المواقف المثيرة للقلق، وتهدئة النفس بسرعة عند الغضب، والتفكير في المشاعر السلبية بتمعن دون حزن أو تكدير، والقدرة على تحديد التغييرات في الإستثارة الفسيولوجية والقدرة على الإسترخاء في المواقف الضاغطة.
- 2- التحكم في الإنفعالات: إنها القدرة على التخفيف من آثار الإنفعالات المتعلقة بالذات وبالآخرين بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع الموقف، وتشمل:
 - أ – القدرة على إظهار إنفعال لا يشعر به الفرد أصلاً إلا إذا اقتضى الموقف.
 - ب – القدرة على إخفاء الفرد لانفعالاته عندما يكون إظهارها غير مناسب.
 - ج- القدرة على استثماره وضبط الإنفعالات المناسبة لدى الآخرين.
 - د – قدرة الفرد على ضبط إنفعاله بحيث لا يؤثر سلباً على تفكيره.
- 3- الصحة الإنفعالية: هي قدرة الجهاز الإنفعالي على مساعدة الأفراد، لكي يتعاملون مع البيئة بنجاح، كما أنها تربط بين التنظيم الإنفعالي والذكاء الوجداني.

(National Institute, 2001 : 4)

النظريات المفسرة للتنظيم الإنفعالي: ثمة تصورات نظرية ترتبط بمفهوم التنظيم

الإنفعالي نشير لأهمها فيما يلي:

- 1) نموذج جروس **Gross**: ميز (Gross, 1998) بين جانبيين للتنظيم الإنفعالي هما:

الجانب الأول: يتضمن عمليات التنظيم التي تشمل ما يأتي:

- 1- الموقف: ويتضمن الإقتراب المقصود من المواقف التي يعتقد الفرد أنها تؤدي إلى إنفعالات سارة أو إيجابية، وتجنب المواقف التي يعتقد الفرد أنها تؤدي إلى إنفعالات غير مرغوبة من أجل تنظيم الإنفعالات.

2- **تعديل الموقف:** أحياناً لا يمكن تجنب المواقف المزعجة أو غير السارة، وعندما يكون الوضع كذلك، فإن الفرد يكون لديه خيار تعديل الموقف المثير للإنفعال من أجل تغيير أثره الإنفعالي السلبي.

3- **تحويل الإنتباه:** عندما يجد الفرد نفسه في موقف من المرجح أن يثير استجابة إنفعالية سلبية، فإنه يستطيع تغيير محور الإنتباه من خلال:

أ – **صرف الإنتباه:** عدم تركيز الإنتباه على الجوانب الإنفعالية.

ب – **التركيز:** تركيز الإنتباه على نشاط بديل غير إنفعالي.

ج- **التأمل:** توجيه الإنتباه نحو الإنفعالات وعواقبها.

4- **التغيير المعرفي:** يحدث التغيير المعرفي، عندما يغير الأفراد طريقة تفكيرهم في موقف ما من أجل رفع أو خفض دلالاته الإنفعالية.

الجانب الثاني: ويتضمن تعديل الإستجابة، إذ يتم استخدام المداخل التنظيمية السابقة؛ من أجل تجنب الشعور بالإنفعال السلبي، ومع ذلك يحدث تعديل الإستجابة بعد فشل الإستراتيجيات الأخرى وتوليد الإنفعال غير المرغوب، وهذا النوع من التنظيم يسمح للفرد بتعديل خبرة الإنفعال عن طريق وسائل فسيولوجية أو سلوكية، ويتضمن النموذج المقترح استراتيجيتين هما:

1- **إعادة التقييم المعرفي:** وهى إستراتيجية تحدث مبكراً فى عملية توليد الإنفعال، وتتضمن إعادة هيكلة الموقف الإنفعالي معرفياً، وتشمل تغيير وإعادة صياغة طريقة تفكير الفرد حول الموقف لتقليل تأثيره الإنفعالي السلبي.

2- **قمع التعبير الإنفعالي:** وهى إستراتيجية تركز على الإستجابة، وتحدث متأخراً فى عملية توليد الإنفعال بمجرد أن يتم تنشيط الإنفعال، ويتضمن القمع التحكم فى الإنفعالات من خلال عدم التعبير ومنع السلوكيات المعبرة عنها.

(Gross & John, 2003)

2) **نموذج لازاروس Lazarus:** أكد (Besharat, 2014) أن إستراتيجيات تنظيم الإنفعالات هى إستراتيجيات مواجهة، ويعد (Lazarus, 2000) من أشهر منظريها،

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

فقد أشار في عام 1966 إلى مفهوم المواجهة ووصفها بأنها جهود معرفية وسلوكية يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث الضاغطة، وتشمل المواجهة على عمليتين رئيسيتين هما:

- 1- **المواجهة التي تركز على المشكلة:** وهي استراتيجيات يستخدمها الفرد، للسيطرة على المشكلة بمعرفة مصادرها، واتخاذ إجراءات نشطة، وحلول حاسمة للتغلب عليها.
- 2- **المواجهة التي تركز على الإنفعال:** وهي إستراتيجيات تركز على الإنفعال المصاحب للمشكلة ومحاولة تقليل المعاناة وتخفيف التوتر والإضطراب الذي يصاحب المشكلة من خلال الإبتعاد وتجنب التفكير فيها والإنكار واللجوء إلى بعض المهدئات والمسكنات والإسترخاء.

(Lazarus & Folkman, 1984)

(3) **نموذج ثومبسون Thompson:** أوضح (Thompson, 1994) أن التنظيم الإنفعالي يتضمن تعزيز الإستثارة الإنفعالية، وكذلك منعها أو إضعافها، وأن المهارات المطلوبة لتنظيم الإنفعال تنمو من خلال تدخلات الآخرين في الطفولة، فالمرربون يبذلون جهداً كبيراً في مراقبة وتفسير وتعديل الحالات الإنفعالية لأبنائهم الصغار – أي إنهم ينظمون إنفعالاتهم، ومع نضج الأبناء يستخدم الوالدان التدخلات المباشرة، وكذلك الإستراتيجيات غير المباشرة (مثل توجيه بدائل الإستجابة)، ليس فقط للحفاظ على الصحة الإنفعالية للأطفال، وإنما أيضاً لتهديب الإنفعالات بما يتوافق مع التوقعات الثقافية المتعلقة بالمشاعر والتعبير عنها، علاوةً على ذلك فإن العلاقات بين الوالدين والأبناء والروابط الإجتماعية تؤثر على التنظيم الإنفعالي وكفاءة إستراتيجيات التحكم في الإستثارة التي يكتسبها الأطفال في إطار هذه العلاقات المقربة، ونحن كراشدين غالباً ما نتحكم في إنفعالات الآخرين، من خلال التعاطف، أو استخدام الفكاهة في المواقف المحببة، وعلى الرغم من أن التنظيم الإنفعالي يؤثر على الإنفعال الذي يشعر به الفرد؛ إلا أنه يؤثر بشكل أكبر على الخصائص المكثفة والزمنية للإنفعال، أي أن

جوانب التحكم الإنفعالي تقلل، أو ترفع شدة أو كثافة الإنفعال، وتؤثر أو تعجل ظهور الإنفعال أو اختفائه، وتُحد من أو تعزز استمراره بمرور الوقت، وتقلل، أو تزيد من مدى الإنفعال، وتؤثر على الخصائص النوعية الأخرى للإستجابة الإنفعالية؛ ونتيجة لذلك فهناك حاجة لاستراتيجيات جديدة لدراسة التنظيم الإنفعالي تكون حساسة لسمات الشدة والزمن في الإستجابة الإنفعالية.

ويتكون نموذج تنظيم الإنفعالات عند **Thompson** من سبع عمليات رئيسه هي:

- 1- **العوامل العصبية العضوية:** وتشمل مكونات الجهاز العصبي المسؤولة عن تنظيم الإستثارة من خلال عمليات التنشيط والتثبيط.
- 2- **عمليات الإنتباه:** وتعنى تنظيم المعلومات المثيرة إنفعالياً من خلال صرف الإنتباه أو إعادة تركيز الإنتباه.
- 3- **تفسير الأحداث المثيرة:** وتتضمن تفسير المعلومات الإنفعالية من أجل خفض تأثير الحالة الوجدانية السلبية.
- 4- **تنظيم الإشارات الإنفعالية الداخلية:** وتعنى إعادة تفسير وترجمة المؤشرات الداخلية للإستثارة الإنفعالية.
- 5- **إستخدام مصادر المواجهة:** وتعنى استخدام الفرد لمصادر المواجهة.
- 6- **تنظيم المتطلبات الإنفعالية للمواقف المشابهة:** وتشمل التنبؤ بالمتطلبات الإنفعالية للمواقف المألوفة وضبطها.
- 7- **اختيار بدائل الإستجابة التكيفية:** وتتضمن التعبير عن الإنفعال بأسلوب يتفق مع أهداف الفرد الشخصية المرتبطة بالموقف. (Putnam & Silk, 2005)

قياس التنظيم الإنفعالي: تعددت سبل قياس التنظيم الإنفعالي، ومن أهمها ما يلي:

- 1- **مقياس التنظيم الإنفعالي المتعدد العوامل (MEIS) – (Mayer & Salovey & Caruso, 2000)** ويشمل الإدراك الإنفعالي – التيسير الإنفعالي للتفكير – الفهم الإنفعالي – الإدارة الإنفعالية.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

- 2- قائمة التنظيم الإنفعالي: لـ (Bar – on, 1997) وتتكون من المهارات الشخصية – المهارات الإجتماعية – القدرة على التكيف – التحكم فى الضغوط – الحالة المزاجية.
 - 3- مقياس الكفاءة الإنفعالية: (ECI) لـ (Bayatzis, Goleman & Hay) (Imeber, 1999) ويضم الوعى بالذات – ضبط الإنفعال – الوعى الإجتماعى – المهارات الإجتماعية.
 - 4- قائمة التقرير الذاتى للتنظيم الإنفعالي: (Cooper, 1996) تتكون من المعرفة الإنفعالية – الكفاءة الإنفعالية – قيم واتجاهات التنظيم الإنفعالي – نواتج التنظيم الإنفعالي.
 - 5- مقياس التنظيم الإنفعالي: لـ (Weisinger, 1998) تكون من الوعى بالذات – إدارة العواطف – الدافعية الذاتية – إدارة العلاقات – تدريب العواطف.
 - 6- المقياس المصور للتنظيم الإنفعالي: للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة لـ (Goleman, 2000) ويتحدد بالوعى بالذات – إدارة الإنفعالات – التعاطف – الدافعية – المهارات الإجتماعية.
 - 7- مقياس الإتران الإنفعالي: لـ (هالة أحمد الخريبي، 2002) واشتمل على (الإيجابية والتعبير عن الإنفعالات – إقامة علاقات إجتماعية – قبول الذات – تقدير مشاعر الآخرين – الثبات الإنفعالي).
 - 8- مقياس التنظيم الإنفعالي: لـ (Mayer, etal., 2002) ويتكون من (التعرف على إنفعالات الوجود – الإنفعالات المصورة – تيسير التفكير – المشاعر المتداخلة – التغيرات الوجدانية – القدرة على الإندماج – تهدئة الإنفعالات السالبة).
- دراسات عن تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية: وندناول فيما يلى بعض هذه الدراسات:

تناولت دراسة (J. Benjamin Hinnant & Jackie A. Nelson,) (1998) فحص التنظيم الإنفعالي كمنبئ للتفكير الأخلاقى والأدوار التفاعلية لأساليب التنشئة

الوالدية، وتنظيم الإنفعال، ولتحقيق الهدف، طبقت استبانة البيانات الديموغرافية، ومقابلة لاستراتيجيات التفاوض بين الأشخاص، واستبانة مستوى التفكير الأخلاقي، واستبانة تنظيم الإنفعال، واستبانة أساليب التنشئة الوالدية واستبانة مستوى التفاعل بين الوالدين والطفل، على عينة (N=89) طفل، (N=49) بنت، و(N=40) ولد، وأوضحت النتائج أن التفكير الأخلاقي يرتبط بتعاون الأم وتنظيم الإنفعال، وقصور التنظيم الإنفعالي يعيق التفكير الأخلاقي، فضلاً عن وجود تفاعلات بين تنظيم الإنفعال وأساليب التنشئة الوالدية.

وفى نفس الإتجاه كانت دراسة (A.K.M. Rezaul Karim, Tania) (Sharafat, 2013) التى هدفت تحديد ما إذا كان التنظيم الإنفعالي يختلف مع أسلوب الأبوة، ونوع الأسرة، والنوع، وللتحقق من ذلك طبقت استبانة تنظيم الإنفعال المعرفية (CERQ)، واستبانة السلطة الأبوية (PAQ) على (N=206) ممن تتراوح أعمارهم (12 – 15) سنة، وكشفت النتائج، أن تنظيم الإنفعال يرتبط وظيفي بأسلوب الأبوة والأمومة وليس بنوع الأسرة والجنس، وأن الأبوة الجيدة أقوى مؤشر على تنظيم الإنفعال، فى حين أن الأبوة الإستبدادية من منبئات التنظيم الإنفعالي، وأن الأبوة المتساهلة لها تأثير على تنظيم الإنفعال.

وفى نفس الإتجاه كانت دراسة (Teresa K. Herzog, Crystal Hill – Chapman, 2015) العلاقة بين تنظيم الإنفعال، وأساليب التنشئة الوالدية، ولتحقيق الهدف طبقت استبانة أساليب التنشئة الوالدية، وسمات الإنفعال والتنظيم الإنفعالي للأطفال والمراهقين، (N=153) طالب جامعي، (N=90) إناث، و(N=63) ذكور، وأشارت النتائج: لا تختلف المتغيرات الديموغرافية باختلاف المتغيرين، تساهم أساليب التنشئة الوالدية فى التنظيم الإنفعالي وسمات الإنفعال، ووجود علاقة بين تنظيم الإنفعال وأساليب التنشئة الوالدية والسمات، وتتنبأ الأبوة الإستبدادية سلباً بالتنظيم الإنفعالي.

وفى دراسة (Amanda S.Morris, Micheal M.criss, 2017) تناولت تأثير أساليب الوالدين على تنظيم الإنفعال، ولتحقيق الهدف طبقت استبانة أساليب التنشئة الوالدية، واستبانة تنظيم الإنفعالات، على (N=194)، وأظهرت النتائج أن أساليب الوالدين،

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

تؤثر على تنظيم الإنفعال، وأن الأساليب الوالدية السلبية تؤثر على التنظيم الإنفعالي لديهم، وغضب الوالدين يؤثر على الطفل وتنظيم الإنفعال.

وعن دراسة (Stefania Mannarini, et al., 2018) فقد تناولت فحص الارتباط الأبوي والتنظيم الإنفعالي، والأكسيثيميا، والارتباط الأبوي في عائلات المراهقين المصابين باضطرابات نفسية، ولتحقيق الهدف، طبق مقياس تورنتو للأكسيثيميا واستبانة تقرير ذاتي واستبانة أسلوب التنشئة الوالدية واستبانة التنظيم الإنفعالي وأداة ربط الوالدين (PBI) على (N=102) من المراهقين، وأشارت النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية، تؤثر على التنظيم الإنفعالي، وتؤدي إلى ظهور الأعراض النفسية، وأن أسلوب الأبوة المهمل يسهم في التأثير على تنظيم الإنفعالات، وأن الأكسيثيميا عامل مهم في أساليب الوالدية المضطربة.

أما عن دراسة (Divna Haslam, Chrislyne Poniman, et al.,)

2020) فقد هدفت فحص ما إذا كانت القيم الثقافية للوالدين تقلل من العلاقات بين أنماط الأبوة، والأمومة، وعلاقة تنظيم الإنفعال بالأساليب الوالدية والمشكلات السلوكية، ولتحقيق الهدف طبقت استبانة (ERC) للتنظيم الإنفعالي، ومقياس التكيف السلوكي للطفل، واستبانة القيم، واستبانة أنماط الأبوة، واستبانة البيانات الديموغرافية، على (N=387) وأوضحت النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية ترتبط بالتنظيم الإنفعالي، وبانخفاض مستويات المشكلات السلوكية، وأن الأبوة المستبدة ارتبطت بتنظيم انفعال أقل ومستويات سلوكية أعلى.

وكذلك دراسة (Andreea Sitoiu Georg Panisoare, 2022) والتي

هدفت تحديد العلاقة بين التنظيم الإنفعالي والأسلوب الأبوي في التربية، ولتحقيق الهدف، طبقت استبانات مستوى التنظيم الإنفعالي للوالدين، واستبانة تنظيم الإنفعال، واستبانة مستوى تفاؤل الوالدين، واستبانة تحديد أسلوب الأبوة والأمومة على (N=178) منهم (N=166) إناث، (N=12) ذكور، وكشفت النتائج أن أسلوب الأبوة الموثوق يرتبط بالتنظيم الإنفعالي للوالدين وبمستواهم من التفاؤل، كما أن التفاؤل والتنظيم الإنفعالي عاملان يساهمان لاعتماد أسلوب الأبوة والأمومة الموثوق، ولا يختلف التنظيم الإنفعالي للوالدين باختلاف أعمارهم

وعدد الأطفال، فضلاً عن مساهمة التنظيم الإنفعالي في تحديد الأسلوب الأبوي في عملية تربية وتعليم الأطفال.

الأطر النظرية والدراسات السابقة، تحليل وتعقيب: ونجمل ذلك فيما يلي:

أولاً: أوجه الإتفاق: وتتمثل في:

- 1- أكدت الدراسات السابقة أن الألكسيثيميا ترتبط إيجابياً بقصور التنظيم الإنفعالي، وإمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا، من خلال استراتيجيات التنظيم الإنفعالي مثل دراسة (Laloyaux, et al., 2015)، (Venta, Hart & Sharp, 2013)
- 2- كما أشارت الدراسات السابقة أن الألكسيثيميا ترتبط سلبياً مع الإرتباط الوالدي وإيجابياً مع خبرة التفكك والحماية الزائدة، مثل دراسة (Mason, et al., 2005)، (Thorberg, et al., 2011).

ثانياً: أوجه الإستفادة: وتتمثل فيما يلي:

- 1- تحديد العينة: ركزت الدراسة لاختبار صحة فروضها على عينة من طلبة الجامعة، اقتداءً بدراسة كلٍ من (Bebes, atal., 2015)، (Mason, et al., 2005)، (Tahir, et al., 2012)، (Connelly & Denney, 2007)، (Swart,)، (etal., 2009).
 - 2- صياغة التعريفات الإجرائية: تم صياغة التعريف الإجرائي في ضوء تحليل التعريفات والمقاييس السابقة.
 - 3- بناء الأدوات: تم بناء أدوات الدراسة في ضوء تحليل مكونات، وخطوات بناء الأدوات السابقة كمياً وكيفياً.
 - 4- تحديد المتغيرات وصياغة الأسئلة والفروض: تم اختيار متغير الألكسيثيميا وتنظيم الإنفعال وأساليب التنشئة الوالدية في ضوء نتائج الدراسات السابقة، كما تم تحديد المشكلة، وطرح الأسئلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة: تم صياغتها في ضوء أسئلة الدراسة، أهدافها، الإطار النظري، ونجملها فيما يلي:

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

1- تنظيم الإنفعال وأساليب التنشئة الوالدية تساعد على التنبؤ بمتغير الأكسيثيميا لدى طلبة الجامعة.

2- تتباين الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية وتنظيم الإنفعال لدى طلبة الجامعة بتباين متغيري (النوع والتخصص).
منهج الدراسة وإجراءاتها: ونوضح ذلك فيما يلي:

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، باعتباره أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة، والذي يتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية، وتنظيم الإنفعالات.

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (N=80) طالب وطالبة، بكلية الآداب والتربية، جامعة الكويت.

ثالثاً: أدوات الدراسة: تعتمد هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على المقاييس الآتية:

أولاً: مقياس الأكسيثيميا: تم إعداد هذا المقياس بمعرفة، حمدي ياسين، وقد تم في ضوء مراجعة المقاييس والنظريات والدراسات، ويتضمن عدة مكونات، هي: (صعوبة وصف المشاعر – وصعوبة تحديد المشاعر – انخفاض تقدير الذات – نقص الثقة في النفس).

الخصائص السيكمترية للمقياس: وتتضمن ما يلي:

ولاً: ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بعدة طرق نجلها في جدول (1):

جدول (1)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، الكلية لمقياس الأكسيثيميا (N=80)

المقياس ومكوناته	القيم الإحصائية	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح
صعوبة تحديد المشاعر	0.657	0.751	0.751
انخفاض تقدير الذات	0.711	0.671	0.671
نقص الثقة في النفس	0.751	0.794	0.794
الدرجة الكلية للمقياس	0.782	0.703	0.703

ونستنتج من جدول (1) أن ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية = (0.703)

للمقياس ككل، كما بلغت قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ = (0.782)، وبناءً عليه نستخلص أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات موثوق فيها.

ثانياً: صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بعدة طرق، ونوضح ذلك فيما يلي:

صدق البناء والتكوين: تم بناء المقياس من خلال تحليل روافد المعرفة النظرية (مقاييس - نظريات - دراسات - تعريفات)، فضلاً عن تحليل استجابات الخبراء على الإستبانة المفتوحة - وقد سبق الإشارة لذلك - وساعدت هذه الخطوة على صياغة التعريف الإجرائي لمقياس الألكسيثيميا، وفي ضوء ما تقدم فإن المقياس كمكونات، ومفردات تم اشتقاقها من أطر نظرية، وميدانية، ومن ثم فهو صادق من حيث البناء والتكوين.

ثانياً: مقياس أساليب التنشئة الوالدية: تم إعداد هذا المقياس بمعرفة، الباحثة، 2021 ، وفي ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم يتضمن المقياس مكونان: (النمط الديمقراطي - النمط السلطي).

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتتضمن ما يلي:

أ - **ثبات المقياس؛** تم التحقق من ثبات المقياس بأكثر من طريقة نوضحها في جدول (2):

جدول (2)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الوالدية

نموذج الأب		نموذج الأم		المكون
ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
0.753	0.7010	0.729	0.770	الديمقراطي
0.676	0.753	0.715	0.689	التسلطي
0.885	0.893	0.843	0.802	الدرجة الكلية للمقياس

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات لمكونات مقياس أساليب التنشئة

الوالدية تُشير إلى أن المقياس ثابت.

ب - **حساب الصدق:** تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق هي:

1- **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم عرض المقياس على (N=3) من المحكمين، واستخرجت نسبة الإتفاق بينهم في مناسبة فقرات الإختبار ومدى ما تقيسه من أهداف، ومن ثم فإن المقياس يصبح صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

2- **صدق المحتوى (البناء):** ويُقصد به حسن تمثيل المقياس للظاهرة التي يعمل على

تشخيصها، وقد تم بناء وإعداد مقياس أساليب التنشئة الوالدية في ضوء تحليل دراسات

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

ونظريات، وتحليل مكونات المقاييس السابقة، وفي ضوء ما سبق تمت صياغة مكونات وبنود المقياس، وبذلك يصبح المقياس صادقاً من حيث محتواه وبنائه.

ثالثاً: مقياس تنظيم الإنفعال: تم إعداد هذا المقياس بمعرفة، حمدي ياسين، وآخرين، وفي ضوء صياغة التعريف الإجرائي تم تحديد مكونات المقياس، وتتمثل في: (التحكم الإنفعالي – الوعي الإنفعالي – تقييم الذات).

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتتضمن ما يلي:

أولاً: معامل ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين: نوضحهما

في جدول (3):

جدول (3)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تنظيم الإنفعال

معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية بعد التصحيح	القيم الإحصائية
0.624	0.513	المقياس ومكوناته
0.557	0.673	التحكم الإنفعالي
0.641	0.697	الوعي الإنفعالي
0.725	0.767	تقييم الذات
		المقياس ككل

يلاحظ من الجدول (3) أن المقياس ومكوناته ثابت بطريقتي التجزئة النصفية وألفا لكرونباخ.

ثانياً: الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين نوضحهما فيما يلي:

أ – صدق البناء والتكوين: يظهر صدق البناء من خلال مدى تمثيل مفردات المقياس

لمجال السلوك موضوع الدراسة، وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق، تم بناء المقياس، بتحليل روافد المعرفة النظرية (مقاييس – نظريات – دراسات – تعريفات) فضلاً عن تحليل استجابات الخبراء على الإستبانة المفتوحة، وفي ضوء ما تقدم فإن المقياس كمكونات ومفردات تم اشتقاقه من أطر نظرية وميدانية، ومن ثم فهو صادق من حيث البناء والتكوين.

ب – صدق المُحكِّمين: في سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم عرض المقياس على

أساتذة في القياس النفسي والصحة النفسية (N=3)، وقد تم تفعيل ملاحظات المُحكِّمين من حيث الإضافة والتعديل أو الحذف، ومن ثم يصبح المقياس كما يرى المُحكِّمين.

نتائج الفرض العام الأول: ونصه " تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية يسهمان في التنبؤ بالأكسيثيميا لدى طلبة الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات العينة باستخدام الإنحدار الخطى البسيط.

أولاً: تنظيم الإنفعالات كمنبئ بالأكسيثيميا، نوضح ذلك في جدول (4):

جدول (4)

نتائج تحليل الإنحدار الخطى للتنبؤ بالأكسيثيميا في تنظيم الإنفعال (ن = 80)

المتغير المنتبئ به	معامل الإنحدار B	معامل الإنحدار القياسي Beta	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تنظيم الإنفعالات	0.369	0.325	3.397	دالة عند 0.001
ثبات الإنحدار	39.865		8.335	دالة عند 0.001

(R = .480, R₂=351, AdjR₂=350, F=367.45 P=.001*)

توضح نتائج تحليل الإنحدار جدول (4) دور المتغير المستقل تنظيم الإنفعالات في تحديد مستوى الأكسيثيميا لدى طلبة الجامعة كمتغير تابع، ويظهر أن قيمة F (367.45) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.001) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (تنظيم الإنفعالات) على المتغير التابع (الأكسيثيميا)، كما بلغ معامل التحديد المعدل لنموذج الإنحدار AdjR₂ = 350، أى أن المتغير المستقل (تنظيم الإنفعالات) تفسر 35.0 % من التباين في اكتشاف الأكسيثيميا، مما يعنى، أن منحنى الإنحدار كبير لوصف العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: يسهم تنظيم الإنفعالات في التنبؤ بالأكسيثيميا، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Swart, et al., 2009)، والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة في الأكسيثيميا أكثر استخداماً لاستراتيجيات التنظيم الإنفعالي القائمة على القمع عن استراتيجيات إعادة التقييم المعرفى بالمقارنة بالأفراد ذوى الدرجات المنخفضة، ودراسة (Chen, et al., 2011) التى كشفت عن أن الأكسيثيميا المرتفعة العامة التى اتسمت بدرجات مرتفعة فى جميع العوامل الثلاثة للأكسيثيميا وهى صعوبة تحديد المشاعر والتعرف عليها، وصعوبة وصف المشاعر، والأسلوب المعرفى الموجة

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

خارجياً للتفكير سيطرت عليها الطبيعة القمعية للتنظيم، ودراسة (Myers & Derakshan, 2015) التي أظهرت أن ذوى أسلوب القمع الإنفعالي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الأكسيثيميا، مما يؤكد وجود ارتباط موجب، ودراسة (Laloyaux, et al., 2015) التي أكدت على الارتباط بين القمع الإنفعالي والأكسيثيميا. ثانياً: أساليب التنشئة الوالدية كمنبئ بالأكسيثيميا، نوضح ذلك في جدول (5):

جدول (5)

نتائج تحليل الإنحدار الخطي للتنبؤ بالأكسيثيميا في أساليب التنشئة الوالدية (N = 80)

المتغير المنتبئ به	معامل الإنحدار B	معامل الإنحدار القياسى Beta	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تنظيم الإنفعالات	0.655	0.588	18.70	دالة عند 0.001
ثبات الإنحدار	39.745		25.30	دالة عند 0.001

(R = .580, R₂=347, AdjR₂=343, F=364 .54 P=.001*)

توضح نتائج تحليل الإنحدار جدول (5) دور المتغير المستقل أساليب التنشئة الوالدية في تحديد مستوى الأكسيثيميا لدى طلبة الجامعة كمتغير تابع، ويظهر أن قيمة F (364.54) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.001) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (أساليب التنشئة الوالدية) على المتغير التابع (الأكسيثيميا)، كما بلغ معامل التحديد المعدل لنموذج الإنحدار $AdjR_2 = 343$ ، أى أن المتغير المستقل (أساليب التنشئة الوالدية) تفسر 3.43 % من التباين في اكتشاف الأكسيثيميا، مما يعنى أن منحنى الإنحدار كبير لوصف العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة كما يلي: ففي دراسة كلٍ من (Kooiman et al., 2014)، ودراسة (Hussain & Ahmed, 2004)، وكليهما أكدا على أن نسبة أعلى ممن يعانون من الأكسيثيميا يشيرون إلى نمط تنشئة والدية اتسم بالحماية الزائدة، أو بتدنى الإهتمام أو بالرفض وتدنى الدعم الوالدى، وكذلك دراسة كلٍ من: (Gray & Steinberg, 1999)، (Khaleque and Rohner, 2002) والتي تشير إلى أن المراهقين الذين يشعرون بالتقبل الوالدى؛ لديهم تقدير ذات عالٍ، وهم محصنون ضد الضغوط النفسية وينجحون في الحياة، فى حين يزيد ضعف التقبل الوالدى للمراهق من خطر الإصابة بالإضطرابات النفسية والأعراض المرضية الخارجية منها والداخلية بما فيها الإكتئاب والأكسيثيميا والميول الانتحارية.

نتائج الفرض العام الثاني: والذي ينص على (تباين تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية والألكسيثيميا بتباين المتغيرات الديموغرافية " النوع – التخصص ")، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات الأفراد (ن = 80) على مقاييس تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة الوالدية والألكسيثيميا في ضوء المتغيرات الديموغرافية (النوع – التخصص) باستخدام الإحصاء البارمترى T-Test للعينات المستقلة، ونوضح ذلك فيما يلي:

أولاً: بالنسبة لتباين تنظيم الإنفعالات بتباين المتغيرات الديموغرافية:

أ – تباين تنظيم الإنفعالات بتباين النوع: ونوضح ذلك في جدول (6)

جدول (6)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في تنظيم الإنفعالات

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	النوع	القيم الإحصائية المقاييس ومكوناته
0.00	4.866	2.450	21.43	45	ذكور	التحكم الإنفعالي
		2.870	22.91	34	إناث	
238.0	1.183	2.725	19.23	45	ذكور	الوعي الإنفعالي
		2.415	19.33	34	إناث	
0.000	5.179	3.467	19.53	45	ذكور	تقييم الذات
		3.454	20.58	34	إناث	
0.000	4.297	6.525	58.12	45	ذكور	الدرجة الكلية
		7.124	62.63	34	إناث	

ب – تباين تنظيم الإنفعالات بتباين التخصص، ونوضح ذلك في جدول (7)

جدول (7)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص الدراسي (علمي – أدبي) في تنظيم الإنفعالات ومكوناتها

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص	القيم الإحصائية المقاييس ومكوناته
8730	161.0	2.653	20.02	55	أدبي	التحكم الإنفعالي
		2.552	21.95	25	علمي	
0.560	1.914	2.512	19.43	55	أدبي	الوعي الإنفعالي
		2.437	18.84	25	علمي	
285.0	1.083	3.632	20.54	55	أدبي	تقييم الذات
		3.561	20.14	25	علمي	
868.0	165.0	6.812	60.33	55	أدبي	الدرجة الكلية
		7.148	60.22	25	علمي	

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

مناقشة النتائج: أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية أن مكون تنظيم الإنفعالات

يختلف باختلاف النوع، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلاً من (Myungho Moon, 2002) التي وضحت أن الإناث أكثر تنظيمياً لانفعالاتهم من الذكور، وما بينته دراسة (Elisabeth & Ruiz Pidal, 2003) من حصول الذكور على درجات منخفضة على التنظيم الإنفعالي، وما توصلت إليه دراسة (Schaller Tomoko, 2009) بأنه توجد فروق لمتغيرى النوع تعزى للإناث لمتغير التنظيم الإنفعالي، وما أظهرته دراسة (Lucky Victoria, 2014) من حصول الإناث على درجات مرتفعة على التنظيم الإنفعالي عن الذكور، وبينت دراسة (Katreena L. Scott, 1996) أن الذكور أكثر تنظيمياً لانفعالاتهم من الإناث، أما بالنسبة للتخصص ومتغير تنظيم الإنفعالات فقد وجد أنه لا تختلف باختلاف التخصص وهذا ما أكدت عليه دراسة (Leoplod Bern hard, 2015) حيث أظهرت أنه لا توجد علاقة بين نوع التعليم والتنظيم الإنفعالي، وكذلك دراسة (Raja, Public, 2015) حيث أشارت عدم وجود فروق بين الآداب والعلوم في تنظيم الإنفعال.

ثانياً: بالنسبة لتباين الأكسيثيميا بتباين المتغيرات الديموغرافية
أ – تتباين الأكسيثيميا بتباين النوع: ونوضح ذلك في جدول (8)

جدول (8)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الأكسيثيميا

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	النوع	القيم الإحصائية المقاييس ومكوناته
935.0	0.820	2.495	14.35	45	ذكور	صعوبة تحديد المشاعر
		2.563	14.45	34	إناث	
040.0	2.064	3.289	12.85	45	ذكور	صعوبة وصف المشاعر
		2.925	12.13	34	إناث	
444.00	0.765	3.077	13.80	45	ذكور	إنخفاض تقدير الذات
		3.084	13.52	34	إناث	
002.00	3.086	2.810	17.21	45	ذكور	نقص الثقة بالنفس
		2.989	18.22	34	إناث	
986.00	0.019	8.578	57.12	45	ذكور	الدرجة الكلية
		8.446	57.08	34	إناث	

ب - تتباين الألكسيثيميا بتباين التخصص: ونوضح ذلك في جدول (9):

جدول (9) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص الدراسي (علمي - أدبي) في الألكسيثيميا ومكوناتها

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص العلمي	القيم الإحصائية المقياس ومكوناته
361.00	912.00	2.622	14.56	55	أدبي	صعوبة تحديد المشاعر
		2.434	14.33	25	علمي	
148.00	1.446	3.180	14.24	55	أدبي	صعوبة وصف المشاعر
		3.165	13.24	25	علمي	
004.00	2.924	3.182	18.22	55	أدبي	إنخفاض تقدير الذات
		2.930	19.04	25	علمي	
013.00	2.482	2.901	12.97	55	أدبي	نقص الثقة بالنفس
		2.891	12.44	25	علمي	
061.00	1.877	8.812	60.20	55	أدبي	الدرجة الكلية
		8.237	56.32	25	علمي	

مناقشة النتائج: بينت النتائج عدم وجود فروق في الألكسيثيميا تعزى لمتغير النوع،

وفي ضوء الشواهد الميدانية وتحليل الدراسات السابقة والنظريات المرتبطة بالمتغيرات، فإن هذه النتيجة تؤكدها دراسة كلاً من (Mohamed Ali, 2014) التي وضحت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا، ودراسة (Parker, et al., 1989) بينت أنه لا توجد فروق في السن والنوع في الألكسيثيميا، وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Cotte, 2009) حيث أثبتت عدم وجود علاقة بين النوع والسن والألكسيثيميا، وما أشارت عليه دراسة (Bibinaz Ghiab, 2011) أنه لا توجد فروق تعزى للنوع في الألكسيثيميا، وما توصلت إليه دراسة (Amy Suzanne, 1998) أنه لا يوجد ارتباط بين الألكسيثيميا والنوع، أما بالنسبة للتخصص فقد كشفت النتائج عدم وجود فروق في الألكسيثيميا في التخصص، وهذه النتيجة تؤكدها دراسة (Marry Web Daniel me, 2008) التي وضحت أنه لا توجد فروق بين الألكسيثيميا والتخصص، وما أشارت إليه دراسة (Mohamed Ali Besharat, 2014) أنه لا توجد فروق في الألكسيثيميا تعزى لمتغير التخصص.

تنظيم الإنفعالات وأساليب التنشئة محددان أساسيان للأكسيثيميا لطلبة جامعة الكويت

ثالثاً: بالنسبة لتباين أساليب التنشئة الوالدية بتباين المتغيرات الديموغرافية
أ – تتباين أساليب التنشئة الوالدية بتباين النوع: ونوضح ذلك في جدول (10)

جدول (10)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الوالدية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	النوع	القيم الإحصائية المقاييس ومكوناته
*.006	2.780-	0.537	3.80	45	ذكور	النمط الديمقراطي
		0.552	4.00	34	إناث	
*.000	4.751-	0.908	3.71	45	ذكور	النمط التسلسلي
		0.736	4.18	34	إناث	
*.009	5.645-	0.967	4.54	45	ذكور	الدرجة الكلية
		0.739	3.98	34	إناث	

ب – تتباين الأكسيثيميا بتباين التخصص: ونوضح ذلك في جدول (11)

جدول (11)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص الدراسي (علمي – أدبي) في الأكسيثيميا ومكوناتها

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التخصص العلمي	القيم الإحصائية المقاييس ومكوناته
0.000	0.543	0.75	2.88	55	أدبي	النمط الديمقراطي
		0.82	2.65	25	علمي	
0.02	1.470	0.70	3.81	55	أدبي	النمط التسلسلي
		0.84	3.91	25	علمي	
0.70	1.506	0.89	3.90	55	أدبي	الدرجة الكلية
		0.91	3.96	25	علمي	

مناقشة النتائج: بينت النتائج وجود فروق في أساليب التنشئة الوالدية تعزى لمتغير

النوع، إن هذه النتيجة تؤكد دراسة كلاً من (Rammandeep, 2015) التي أشارت نتائجها إلى أن الإناث يتمتعن بتشجيع أفضل من الذكور، ودراسة (Kramer, 2012)، ودراسة (Tuerner, etal., 2001) التي أظهرت وجود أثر لنمط رعاية الأب على متغير النوع، ودراسة (Kapi, etal., 2007)، (Wentzel & Asher, 1995) أن أساليب الرعاية الوالدية تختلف حسب الجنس، ودراسة (Krysten L. Monzon, 2012) التي أظهرت ارتباط أسلوب الأبوة المستبد بالنوع، في حين كشفت دراسة (Hayberson, 2006) أنه ثمة فروقاً بين الذكور والإناث وبين أساليب التنشئة الوالدية، أما بالنسبة للتخصص فقد كشفت النتائج وجود فروق في أساليب التنشئة الوالدية تعزى لمتغير التخصص، وهذا ما أكدته دراسة (Morro & Welson, 1996) والتي أوضحت

وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية وبين التخصص.

التوصيات: فى ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:

- 1- عقد ندوات ومحاضرات فى المجال الإرشادى بالجامعات توضح الآثار النفسية للألكسيثيميا، وأهمية الأساليب التربوية الصحيحة، وأهمية تنظيم الإنفعال فى علاقات الطالب مع الآخرين.
 - 2- إعداد نشرات إرشادية للأباء والأمهات والطلاب والمعلمين للتعرف على كيفية معالجة مشكلة الألكسيثيميا.
 - 3- عمل دورات تثقيفية للأباء والأمهات لتوعيتهم بأهمية ودور أساليب التنشئة الوالدية الصحيحة فى الحفاظ على الأبناء من المشكلات والإضطرابات النفسية.
- البحوث المقترحة:** فى ضوء النتائج السابقة تقدم الباحثة بعض البحوث والمقترحات التالية:

- 1- بعض المتغيرات النفسية والوجدانية المنبئة بالألكسيثيميا لدى عينات مختلفة.
- 2- تنمية مهارات التعبير عن المشاعر لدى عينة من المصابين بالألكسيثيميا.
- 3- التنظيم الإنفعالى لتحسين الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

- 1- حامد عبدالسلام زهران (1984): علم النفس الإجتماعى، عالم الكتب، القاهرة.
- 2- حامد عبدالسلام زهران (2005): التوجيه والإرشاد النفسى، ط4، القاهرة، عالم الكتب.
- 3- رشدى فام وآخرون (1974): كيف نربى أطفالنا، القاهرة، دار النهضة العربية.
- 4- سامية محمد صابر (2012): الأكسيثيميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات نفسية، 22 (2)، 269 – 302.
- 5- عبدالله المناحى (1439 هـ): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسى وهروب الفتيات فى مدينة الرياض، جامعة شقراء، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 49 : 265 – 332.
- 6- فارس زين العابدين (2016): صعوبة التعرف على المشاعر (الأكسيثيميا)، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 10 (3)، 1 – 12.
- 7- ماييسة أحمد النيال (2002): سيكولوجية التوافق، الأردن، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- 8- محب رزيقة (2014): الذكاء الإنفعالى وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعى، دراسة ميدانية فى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تيزى وزو، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (14)، 93 – 104.
- 9- محمود أبو النيل (1985): علم النفس الإجتماعى، دراسات عربية وعالمية (الجزء الثانى)، القاهرة، دار الشعب.
- 10- مسعد نجاح الرفاعى (2011): تنمية أساليب المواجهة لخفض الأعراض الإكلينيكية المصاحبة للأكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوى الأعراض الذاتية، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

- 1- Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010): Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical, psychology review*, 30 (2), 217-237.
- 2- Gross, J. J. (2001 b): The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, 2(3), 271-299.
- 3- Gross, J. J. & John, O. P. (2003): Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of personality and social psychology*, 85(2), 348-362.
- 4- Lazarus, R. S. & Folkman, S., (1984): *Stress, appraisal and coping*. New York: Springer.
- 5- Le, H. N., Ramos, M. A., & Munoz, R. F. (2007): The relationship between alexithemia and prenatal depressive symptomatology. *Journal of psychosomatic research*, 62(2), 215-222.
- 6- Pirlot, G., & Corcos, M. (2012): Understanding alexithymia within a psychoanalytical framework. *The international Journal of psychoanalytical*, 93(6), 1403-1425.
- 7- Putnam, K. M., & Silk, K. R. (2005): Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development. And psychopathology*, 17 (4).
- 8- Taylor, S. E. (2003): *Health psychology*, New York Magraw, Hill.
- 9- Taylor, G. J., Bagby, R. M. & Parker, J. D. A. (1992): The alexithymia construct a potential paradigm for psychosomatic medicine. *Psychosomatics*, 32, 2, 153 – 164.
- 10- Thompson, R. A. (1994): Emotion regulation: A theme in search of definition. *Monographs of the society for research in child development*, 59 (2-3), 25-52.
- 11- Walker, S., O'connor D. B., & Schaefer, A. (2011): Brain potentials to emotional pictures are modulated by alexithymia during emotion regulation. *Cognitive, affective & behavioral Neuroscience*, 11(4), 463-475.
- 12- Williams, L., Curren, C. & Bruce, G. (2011): Are alexithymia and type D personality distinct or overlapping constructs? A confirmatory factor analysis of Toronto alexithymia and type D scales. *Personality and individual differences*, 51, 683-686.

